اسم الكتاب: سكون ظاهري

إشراف: اسماء خالد

النوع: خواطر

تصميم الغلاف: مؤسسة برديس .

تنسيق داخلي: أينور جلال

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: 01151293168.

جميع حقوق النشر محفوظة©

يمنع مانعًا باتًا الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسة المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

مُعتَكِف

بعيدًا عن ضوضاء العالم.....
أعتَكِف في أخِر الطُرقات في زاوية بعيدة عَن الواقع المَرير.....
، بعيدًا عَن ثرثرة العالم .....
وبعيدًا عن مُشاركات الجميع
بعيدًا عَن عُيُون الجَميع
في مكان لا يعرِفهُ أحد
مكانٌ مُنعزل عَن الجميع أعيشُ في عُزله تامه
بعيدًا عَن أسرارٌ وَ خَفايا الناس
أعتَكِف وَ سَأظَل أعتكِف لكي لا أقع في متاهات الواقع المرير.

الوَدَاعْ

لَا نَعلَم إلىٰ أينَ الرِحَالْ وَلكِن نَعلَم مَا هُو مُحَال...

المُحَال أنْ نَترُكْ دِيارُنا وَلكن إلىٰ أينَ الرِحَالْ.....

إلىٰ أينَ الذَهَابْ.....

لَا يُوجَد لَنا دَارٌ غَيرَ هَذَا....

وَالآنَ تَارِكُونَه.....

نَرجُوا أنْ نَعُودَ إلِيكْ.....

وَدَاعًا يَا حُضْنٌ دَافِئْ .....

وَدَاعًا يَا صَدْرٌ رَحِبْ....

وَدَاعًا يَا مَصْدَر الأمَانْ...

وَدَاعًا يَا ذِكْرَياتِي.....

وَدَاعًا لِكُل جَمِيلٌ فِيكْ.....

وَدَاعًا.....

شَعَرْتُ بِالْوِحْدَه

لِماذَا لَا تَشْعُرُونَ بِالَذِي أَشْعُرُ بِه.....

لِماذَا لَا تُفَكِرُونَ أَنّ وَرَاءَ كُلْ رَجُل يُقْصَفْ إِمْرَآه كَبِيرَة وَأَبٌ عَجُوز وَزَوجَة لَطِيفَة وأَطْفَالٌ أَبْرِيَاءْ.....

لِماذَا لَا تُفَكِرُونَ بِكَثْرَة الأَرْواحُ البَرِيئَة الْتِي تُقْصَفْ مِنْ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ وَ أَطْفَالٌ.....

نَعْلَمْ أَنْهُم الآنَ فِي الْجَنّة...

الرِجَالُ أَسْيَادُ ..

وَالنِسَاءُ حُورِياتْ....

وَالأَطْفَالُ فَرَاشَاتٌ وَعَصَافِير الْجَنّة ...

مكبوله اليدين

أَفَل وأنا مكبوله اليدين.....

أَفَل وأنا سجينة في قفص الإتهام .....

أَفَل ولم يُثبت براءتي....

تركني أتعذب ولم يسأل عني....

لقد أَفَل إلي النعيم وتركني في نار الجحيم..

لقد خرج الي النور وتركني في الظلام الدامِس.. تركني وخرج إلىٰ القمة وبقيتُ أنا في القاع..

مكبوله اليدين

تركني في لوعتي....

تركني في سجن الإتهام....

تركني في كلالتي وأنا عَبرى...

لقد إستغل كَبل يداي وفَر هاربًا ...

الآن أرىٰ ستائر الغَيْهب أمام عيناي...

لقد وثقت بالزمن...

ولٰكنه أسقطني في قاع الخذلان ....

وأفلتني فيه ....

لزمن مُستَمِر

حَياتِي سَتَمُر حَتَىٰ لَو أرادتُ الوقوف..

ستَمُر وسَتُسارِع الزمن....

وستأخُذني معها إلي الأبد...

فالقدر ملاصقُنا ولا نستطيعُ التَّفكُك ...

فَلِماذاَ لا استمرُ معها لِماذَا أُريدُ البقاء ثابتًا..

سَوف أترُك نفسي إلىٰ الحياة...

ليأخُذَني الزمن إليٰ ما يُريد...

وهٰكذا لَن أظل ثابتًا..

سوف أتحرك ولٰكِن ليس بإرادتي ...

سوف يكون كُل شيءٍ علىٰ ما يُرام ولٰكِن أنا لستُ علىٰ ما يُرام...

لَا أَدْرِي

كُلَّ شَيءٍ يَنْهَار .... لَا أَعْلَمُ مَا بِدَاخِلِي وَلٰكِن لَا أَسْتَطِيعُ تَحْدِيد أَيُّ شَيء لَا أَفْهَم مَا هِيَ مَشَاعِرِي مُحْبَطَة....

لَا أَعْلَم كَيفَ أَسِير وَلَا أَعْلَم أَيَّ شَيءٍ وَلَا أُفَكِّر فِي

شَيءٍ عَلَىٰ الإِطْلَاق وَلٰكِنْ شَيءٌ

مَا فِي عَقْلِي وَيُشْغِلُ تَفْكِيرِي،

لَا أَعْلَمُ مَا هَذَا لَسْتُ أَدْرِي بِمَا يَصِيرُ فِي

وَلَا أَعْلَمُ مَا يَصْدُرُ مِنِّي لَا أَعْلَمْ

لَا أَعْلَمُ شَيء!

أُرِيدُ البُكَاءَ وَالصُّرَاخْ

وَفِي الوَقْت ذاته أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ حَيَاتِي

وَلٰكِن شَيءٌ مَا يَمْنَعُنِي

وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ

وَأَنَا لَا أَعْلَمُ كَيْفَ أَتَخَطَّاه وَأَنَا لَا أَعْلَمُه

لَمْ أَعْرِف مَا هُوَ وَلَا أَسْتَطِيعُ تَحْدِيدُه

كُلُّ شَيءٍ مُتَخَبّطْ

وَلَا أَعْلَم مَا الَّذِي يَحَدَث لِي

وَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي حَدَث

لَا أَسْتَطِيع فهْمَ نَفْسِي

وَلَا تَحْدِيد مَشَاعِرِي وَ أَفْكَارِي

لَا أَسْتَطِيع تَنْظِيم أَيُّ شَيء...

الآنَ أَصْرُخْ

لَقَدْ قَتَلْتُمُونِي كُنْتُ أُعَافِرُ وَأَصِيحْ..

لِمَاذَا وَقَفْتُمْ صَامِتِين ..

هَلْ لَوْ كُنْتُ إِبْنَتَكُمْ أَوْ أُخْتَكُمْ..

لِمَ كُنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي ..

لِمَاذَا لَمْ تُخْرِجُونَنِي مِنْ تَحْتِ التُّرَابْ؟

كُنْتُ أَصِيحُ لَعَلَّكُمْ تَسْمَعُون

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونْ وَلَا تَتَكَلَّمُونْ....

تَرَكْتُمُونِي أَتَعَذَّبْ وَأَنْتُمْ تُشَاهِدُونْ...

كَمَا فَعَلْتُمْ بِي سَوْفَ يُفْعَلُ بِكُمْ.....

أَبْكِي مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدْ وَالآنْ صِرْتُ أَصِيحُ بِأَعْلَىٰ أَصْوَاتِي لَعَلَّكُمْ تَسْمَعُونْ.....

وَأَنْتُمْ كَأَنَّ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ.....

كَأَنَّنَا مِنْ وَحْيِ الْخَيَالْ ....

وَأَنْتُمْ تَمْرَحُونَ عِنْدَ الْمُشَاهَدَة

هَذَا ظُلْمٌ لَنَا وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ بِنَا فَلَا تَتَكَلَّمُونْ وَأَنْتُمْ سَبَبْ مَا يَحْدُثْ.....

سَوْفَ نَنْتَظِرْ وَسَنَظَلُّ نَنْتَظِرْ ....

لِأَنَّ رَوْحَنَا رُوَيْداً رُوَيْداً بَاتَتْ تَتَلَاشَىٰ. .....

لا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُمْ

أُرِيدُ تَجَاهُل مَن حَولِي

لَا أُرِيدُهُم

وَلَا أُرِيد كَلَامَهُم الَّذِي لَا يَتَحَمَّلَه أَحَد

وَلَا أُرِيد أَن أَسْمَعَهُم

لِمَاذَا يُضَايِقُونَنِي بِكَلَامِهِم؟

أَلَسْتُ إِنْسَانَه مِثْلَهُم

طَاقَتِي بَاتَت بِالنَّفَاد .....

لا أُرِيدُ أن أَجرَحهُم مِثْلَمَا يَجرَحُونَنِي....

لَا أُرِيد أن أُعَذِّبَهُم بِكَلَامِي مِثْلَمَا يَفْعَلُون....

وَلَا أُرِيد أَن أُعَامِلَهُم بِمِثْلِ مَا يُعَامِلُونَنِي بِه....

لَا أَسْتَطِيع أَن أَكُون مِثْلَهُم....

لَا شَكَّ فِي أَنَّهُم إِنْهَارُوا مِن قَبل وَيُرِيدُون أَن يُشَاهِدُوا إِنهِيَارِي .....

وَلٰكِن أَنَا لَن أَسْمَح لِأَحَدٍ أَن يُدَمِّرَنِي....

سَوْفَ أَقِفُ وَلَنْ أَسْمَح لِأَحَد.....

وَبَدَلًا مِن أَن يَرَوْا إِنْهِيَارِي سَوْفَ يَرَوْا نَجَاحِي...

لَنْ أَدَع أَحَدًا أَن يُدَمِّرَنِي....

بَعْدَ الآن سَوْفَ يَرَوْا نَجَاحِي.....

وَسَأَنْظُر لَهُمْ وَلَا أَكْتَرِثْ بِمَا يَقُولُوا.....

سَوْفَ أَسْتَكْمِل مَا بَدَأْت وَمِن حَيْثُ وَقِفْت سَوْفَ أُكْمِل لِكَي أُظْهِر لَهُم نَتِيجَة كَلَامِهِم وَأَفْعَالِهِم السَيِّئَة...

متىٰ يأتي النور؟

أترنح خلف القضبان ومكبوله يداي، ماذا أفعل؟

من سينقذني؟ من المستحيل أن يأتي الفارس الأبيض ويساعدني، لم أفعل شيء، ولكن لم يصدقني آحد، لم يدافع عني مخلوق، فلقد صدقوا ما لم يحدث، متىٰ يأتي النور ويكنفني؟

أنتظره بفارغ الصبر؛ لكي يأتي من كنف الظلام ينور لي الحياة، لا أريد غير نورٌ ينتشلُني من غيهب الظلام.

من لي سوىٰ نفسي....

نفسي وأنا فقط....

لا أحد سيكون بجواري غيرُها....

إذا بكيت فسوف تحتويني....

لا أحد غير نفسي وأنا...

لأن لا أحد سيكون مثلها علي...

في الحنان...

وفي كل شيء

فدمتي يا نفسي لي شيئًا لا ينتهي....

الكاتبة: أسماء خالد عبد الظاهر.

مـــــــآئلة آلآمـــــــوآج.

مَشَاعِرَ مُتَدَاخِلَة وَصِرَاع عَنِيف بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْعَقْل....

فـ قَلْبِي يَرْغَبُ بِهِ، غَيْرُ مُدْرَكَةٍ مَتَى بَتَّ لَهُ مُتَيَّمة، مُكَذِّبَة مَا أَشْعَرَ بِهِ تُجَاهَه، مُحَاوَلَة إقْنَاع ذَاتِيّ إنَّنِي لَا أَعْشَقه....

أَمَّا عَقْلِيّ، فَيَنْبّهُنِي عَلَى ضَرُورَةِ التَّخَلُّصُ مِنْهُ وَإبْعَادُهُ عَنْ حَيَاتِي، قَبْلَ أَنْ اجْن بِهِ أَكْثَرُ، وَأَصْبَح مُهُوسه....

صَرْخَة عَالِيَة حَمَلَتْ بَيْن طَيَاتها الْكَثِيرُ مِنْ الْأَلَمِ، الشَّوْق، الْغَيْظ مِنْ ذَاتِيٌّ....

عَلَى أَثَرِ تِلْكَ الصَّرْخَةُ ارْتَفَعَتْ أَمْوَاج الْبَحْرِ، كَأَنَّهَا تَوَاسَيْنِيّ عَلَى مَا يُحَدِّث....

يَتَرَدَّد دَاخِلِيّ سُؤَالٍ وَاحِدٍ، لِمَا بَيْنَ لَيْلَةٍ وَضُحَاهَا يَحْتَلّ كَيَاني، كُنْتُ لَا أَهْتَمُّ وَلَا أَرَاهُ أَكْثَرَ مِنْ شَخْصٍ عَادِيّ....

مَتَى بِتّ أُفَكِّر بِهِ لِتِلْكَ الدَّرَجَة؟

وَكأنِّي دَخَلْتُ بِالْخَطَأِ فِي مُسَابَقَةِ مَع الْخَرِيف....

إلَّا تَتَسَاقَط أَوْرَاق الْأَشْجَار...؟

هَكَذَا تَمَامًا تَتَسَاقَط خَصْلَاتي الَّتِي أَعْشَقها....

وَتَتَسَابِق أَيْضًا قَطَرَات النَّدَى عَلَى الْأَوْرَاق...؟

هَكَذَا أَيْضًا مَعَ الْأَسَف تَتَسَاقَط دُمُوع عَيْنَاي عَلَى وَجْنَتِي....

إلَّا يَذْبُل الْوَرْد أَيْضًا...؟

لَقَدْ تَشَابَهَتْ مَع الْوَرْد هَذِهِ الْمَرَّةِ وَلَكِنْ فِي ذُبُولُه وَلَيْسَ فِي تَفَتُّحِه....

مَاذَا لَوْ عَادَ مُعْتَذِرًا....؟

حَتَّى وَلَوْ عَادَ مُعْتَذِرًا لَنْ اتَّسَامح مَعَهُ....

حَتَّى وَإِنْ أَتَى مُعْتَذِرًا لِيُحَقِّق كُلّ أَحْلَامَنَا مَعًا....

حَتَّى وَلَوْ أَتَى وَانْقَلَب الْعَالِم رَأْسٍ عَلَى عَقِب....

لِيَعُود هُو مُعْتَذِرًا....وَأَرْحَل أَنَا...

لِيُشْعِر كَمَا شَعَرْت وَمَنْ بَعْدَهَا يَأْخُذُ قَرَاره....

لِيَرَى أَنَّ فَعَلْت بِهِ مَا فَعَلَ وَعَد مُعْتَذِرَة.... هَلْ سَيَقْبَل الِاعْتِذَار يَأْتِري....؟

إلَى هُنَا وَيَكْفِي سَنَتَوقف....

لَنْ نَكُونَ سُعَدَاءَ وَنَحْنُ نَجْرَح بَعْضُنَا....

لَنَاخد هُدْنَةٍ... لِنِسَتَرِيح قَلِيلًا

لِنَنْظُرْ إلَى أَنْفُسِنَا قَلِيلًا وَيَكْفِي النَّظَرُ إلَى الْاخَرِين....

لِنَفْكر بِأَنَّنَا لَسْنَا سُعَدَاء هَكَذَا وَنَبْتَعِد قَلِيلًا....

لَنَخْتفي قَلِيلًا حَتَّى نَسْتَعيد انفَاسِنَا المَسْلُوبَة....

وَمِنْ ثَمَّ... نَعُود نَشْع نَشَاط وَلَدَيْنَا طَاقَة لِنُكْمِل....

لَيْسَتْ فَقَطْ الْأَجْهِزَة مَنْ يُعَادِ شَحَن طَاقَتِهَا... أَنْتَ أَيْضًا تَحْتَاجُ إلَى إعَادَةِ طَاقَتك وَالِانْفِرَادُ بِذَاتِك قَلِيلًا.....

رُبَّمَا نُعِيد اللِّقَاءِ فِي وَقْتِ مَا....

بَعْدَمَا نَكُون نَعْرِفُ مَا نُرِيدُ حَقًّا....

نَكُون أَكْثَر نُضْجًا مِنْ الْان....

وَسَيَطَرْنَا عَلَى أَفَكَارِنَا....

أَسْكَتنا عُقُولُنَا قَلِيلًا....

أَصْبَحْنَا نُصْلِح لِبَعْضِنَا الْبَعْضِ....

أَمَّا الْانَ... فَنَحْنُ لَا نُصْلِح لِبَعْضِنَا الْبَعْضِ....

فَقَطْ نُؤْذَى أَنْفُسِنَا لَيْسَ إلَّا... نَحْن ﮐ مَادَّة سَامَة....

كُنْ دَائِمًا الْخُطَّة "أَلْفٌ"،، لَا تَكُنْ الْخُطَّة "بَاء".....

كُنّ الِاخْتِيَارِ الْأَوَّلِ فَقَطْ.....

تَمَسَّك بِمَنْ لَا يَحْتَار بَيْنَك وَبَيْنَ اخَرَ.....

فَإِذَا احْتِار لَنْ تَكُنْ اخْتِيَارِهِ فِيمَا بَعْدُ إِذَا أَخْتَارُك الْان سَتَكُون"حَالِيًّا" وَلَيْس"دَائِمًا".....

تَأَكَّد بِأَنَّك دَائِمًا تَسْتَحِقّ الْأَفْضَلِ....

لَا تُقَارِنُ نَفْسَك بِأَحَد فـ أَنْتَ الْأَفْضَلُ دَائِمًا فِي عُيُونِ الصَّادِق بِحَبَّة لَك.....

كُنْتُ عَلَى دِرَايَةٍ تَامَّة بِأَنَّه مُؤْلِم.....

لَقَدْ اعْتَرَفَتْ بِأَنَّهُ لَا بَأْسَ،،، وَبِأَنني مُعْتَادَةٍ عَلَى الْأَلَم.....

وَلَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةِ كَانَ لَا يَحْتَمِلُ كَانَ أَكْثَرَ أَلَمٍ مِنْ السَّابِقِ.....

هَذِهِ الْمَرَّةِ شَعَرْت بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْ كَيَاني يَحْطِم.....

كَانَ أَكْثَرَ مِنْ تَضَرُّرٍ فِي هَذَا الْحُطَام قَلْبِي.....

أَصْبَحْت هَالِكَة،،، أَصْبَحْت دَاخِل أَعْمَاق حُزْنِي.....

وَكَأَنَه كَانْ لَدَى أَجْنِحَة وَانْتَزَعَهم أَحَدُهُمْ بِقَسْوَة غَيْر مَعْهُودَة.....

فَأَصْبَحَتْ كالطَّائِرُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ التَّحْلِيق فمَات حُزْنًا.....

وَكَأَنَ قَلْبِي كَانَ لَا يَسْتَحِقُّ السَّعَادَة يَوْمًا لِيُحْدِثَ لَهُ مَا حَدَثَ،،، وَمَازَال يُحَدِّث.....

وَحِينَ تَرَكَنِي الْجَمِيع، كُنْت أَتَعْافي قَلِيلًا بِالْبُكَاء، وَلَكِنَّ تِلْكَ الْمَرَّةِ حَتَّى عِبَارَاتِي تَرَكْتَنِي وَحِيدَة،
فِي حَلْقِي غُصَّة بُكَاء تَنْهَار أَمَامَهَا الْجِبَال، يَأْتِي مِنْ بَعْدِهَا الشِّتَاء،
وَلَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ الْبُكَاء، تِلْكَ الْمَرَّةِ كَان مَاحَدَث يَفُوق قُدْرَتِي عَلَى التَّحَمُّلِ، أُلْجِمْت صَدَمَتي دُمُوعَ عَيْنَاي،
وَلَكِنْ مَاذَا عَسَاي إنْ افْعَلْ، إذَا كَانَتْ دُمُوعِي تَأْبَى الْهُطُول، حَتَّى النَّوْم جَفَانِي وَلَمْ يَعُدْ يَأْتِي لِي..

بَيْنَنَا..؟!

مَاذَا تُقْصَد بِبَيّننا..؟!

لَمْ يَعُدْ شَيْءٌ لـيَبْقَى بَيْنَنَا، لَقَدْ رَأَى الْجَمِيعَ، وَاقْصِدْ بِالْجَمِيعِ هُنَا، عَائِلتي، أَصْدِقَائِي، مِنْ يَسِيرُونَ فِي الطُّرُقِ، مِنْ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِى، وَمَنْ لَا أَعْرِفُهُمْ وَأَيْضًا لَا يَعْرِفُونَي،

لَقَدْ شَاهَدُوا دُمُوع عَيْنَاي،

اسْتَمَعُوا إلَى صَوْتِ تَكْسِير قَلْبِي،

شُحُوْب وَجْهِي، نَقَص وَزَنَى،

أَشْعَر وَكَأَنَّنِي بِمُتَاهه كَبِيرَةٌ وَاسِعَة،

أَنَّهُمْ أَيْضًا يَسْتَطِيعُوا رُؤْيَتِي وَأَنَا بِتِلْك الْمُتَهَاهه مِنْ عَيْنَاي التَّائِهِه الضَّائِعَة،

أَ بَعْدَ كُلِّ هَذَا تَأْتِي الْيَوْم وَتَقُولُ لِي بَيْنَنَا..؟!

لَمْ يَعُدْ شَيْءٌ بَيْنَنَا مِنْ وَقْتِ مَا اسْتَطَعْت التَّفْرِيط بِي وَبَقِلبي...

لَأَقُول لَك هَذَا إذَا؛ انْتَظَرَ مِنِّي أَنَا أَيْضًا أَنَّ أَفْرَط بِقَلْبِك،

انْتَظَر فَقَطْ قَلِيلًا وَسِتِّسْتَمِع لِصَوْتِ تَحْطِيم قَلْبِك،

فَأَنَا لَسْتُ بِضَعِيفَة يَاعَزِيزِيّ...

لَمْ يَكُنْ الْقَلْبُ يَهْوِي سَوَا عَيْنَاه،
وَكُنْت أَقُولُ دَائِمًا أَنْ بُنِيَّاتِه لَا تَخُون،
وَلَكِنْ لَا تَأْتِي الرّيَاحُ بِمَا تَشْتَهِي السُّفُنُ دَائِمًا،
فـلَقَدْ تَمّ خِيَانَتِي مِنْ بُنِيهِ عَيْنَاه،
لَقَدْ جَرَح حَدِيثِه فُؤَادِي بِشِدَّة،
لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ قَلْبِى وَهُوَ يَنْقَسِمُ إلَى أَجْزَاء،
أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّك سَمِعْت صَوْتَ تَحْطِيم قَلْبِي،
بِرَبّكَ لَقَدْ سَمِعَ الْجَمِيعِ...
هَلْ وَأَنْت بِهَذَا الْقُرْبِ لَمْ تَسْتَمِعْ حَقًّا..؟!

ك/ فاطمة إبراهيم صالح

"يتصاقط أوراق قلبى ؛ كما فعل الخريف ب أوراق الشجر ، وليس فقط ك الخريف بل أصبح مثل طاحونه ؛ قام اهل قريتها بهجرانها ، ف أصبحت خاويه يتلاعب داخلها هواء ديسمبر البارد ، و أصبح قلبي لوعةُ من الچمرُ ، كما المدفئةُ فى فصل الشتاء"

"قام أحدً منذُ فترة كبيره بخذلانى ؛ وعندها وقف بي الحال كما تفعل عقارب الساعه ؛ لم أفعلُ شئً منذُ هذا الوقت إلا كيفية التعايش مع الأمر ، وكيف يمكن لى أن أجد علاج لمداواة هذه الجروح ، التى تسبب بها هذا الشخص"

"الفراق "

"عندما نتكلم عن الفراق ، نلاقي بحور من الدموع تقوم بالمسابقةُ على من يهبطُ الأول على وجوهنا ؛ الجميع عانا من أثر الفراق ، ولكن نحن دائما نتظهار بالتناسي وليسُ النسيان ، يوجد فرق بين أنك تتناسى فراق أحد كي تعيشَ ، وبين أنك نسيت هذا الشخص ف أصبح الفراق لا يعنيكَ "

"لقد هچرنى الحبُ ، والسعادةُ ، والفرحُ ؛ كما فعل الجميعُ بي ؛ كنت أشعُ بالطاقة الإيجابية ؛ و كان من يراني يفتل بي ، ويتمني أن يكون مثلي فى يوماً ما ؛ لكن الان كل من يرانى يشفق علي ؛ لقد أصبحت ملامحي باهتة ، وعيونى ذابله مثل وردةُ نسي ساقيها أن يقومَ بسقيانها ، ف أصبحت ذابله وعلى حافة الموتُ "

"كسرةُ القلبِ "

"عن كسره قلبي اتكلمُ ؛ فى كل مره يقومون بتكسيره عن قصدٍ ؛ كأنه ذجاجه قامو بإلقائها بأهمالٍ ، وعندما انكسرت قامو بلملمتها داخل القمامةُ ؛ كأن كسرة قلبي لا تهم أو أنها شئ ليس له قيمه ، ف دائما يكون قولي : رفقاً بقلوبً قد بايعت كل شئً لأجل أن ترضى من هم يملكون محبتهمِ"

" النصيبُ"

"لم يكن لنا نصيبٍ فى الأشياء التي نحبها ، نحن لا نشبه بعضنا البعض ، ولا طاقتنا ولا حتى قوة تحملنا للمواقف والضغوطات التى أنت قادر على تعديتها أشبهك فيها ، يوجد لدى كل منا ذكري قديمة داخلهُ لا تنسى أبدًا تأذى مشاعرنا ، وأرواحنا ، يمكن أن يكون المتسببُ فى هذهِ الذكريَ حبيبً ، أو قريبً ، أو صداقةٌ ، وهذه الندبةُ لم تختفي بعد ، وماذالت يوجد أثرها داخل كل منا حتى الآن ، لا نقدرُ على التخطي منها ، أو حتى أن نسيانها ، وهذه الذكري قامت بإصابة مستقبلنا القادم ، وحتى هذه اللحظة لم نقدرُ على إصلاحها ، أو حتى علاجها"

" أحب هدوء قلبى ؛ بعد ضجيج طال ل زمن طويل ، أيقنتو أننى كنتُ أفنى وقتى فلا شئ ، هناك أشياء كثيرة يمكن العيش لأجلها ، مثل : حبى للمطر ورائحة عبيرهُ ، ومشروبى المفضل وهو القهوه ، كتابً يتكلمُ عن الحب والأمان ، كل هذه الأشياء يستحق أن نعيش لأجلها ، لا تفني عمركَ داخل قوقعه حزنك ي صغيري ؛ ف الحياة تستطيع أن تعيشها كما تريد "

" التخيلُ "

" تخيل معي أن تلاقي شخصً ما على مقياس أحلامك بالظبطِ ؛ هدوءهُ ، صوتهِ ، مواساتهُ إليكَ وقتُ الشّده ف تنسى همومكَ ، طريقةُ سماعه إليكَ ، أخلاقهُ ، وطريقةُ كلامهُ معكَ ، وصبرهُ على مزاجكَ المتقلبُ ، إمتصاصهُ لغضبكَ ، ذوقهُ فى كل شئٍ ، و كل ما يقوم بعملهُ يكونُ متتطابكً بك ومناسب لكَ ؛ شخصً تقاسمهُ خوفكَ ف يطمئنكَ ، ف قوم بتخيل شخصً على مقاس قلبكَ "

" الحنين "

"يوجد داخلي حنين لذكرياتي في الماضي ، حنين لصُحبتي ، وفرحتي بهم عندما كنا نتجمع عند نهايه كل أسبوع ، كان داخلي قلب ينبضُ للحياه ، وكان يوجد لدى أحلام كنت دائما أقوم بتلوينها باللون الوردي ، ولكن فجأةً كل شئ أصبح لونه أسود ، ك سواد الليل فى ليلةً وسط شهر ديسمبر القارص ، كل الذكريات ، والأحلام ، حتى ضحكتي لم تسلم من هذا السواد لأنه أصبح هو لون حياتي "

" المطر"

" وعندما نرى تهطَّل المطر ؛ نشعر وكأن كل قطره تقوم بالهبوط تأخذ معها شئ من روحنا المهلكه ، دائما كنت أسمعُ أن للمطر فوائد كثيره ، وكنت أجهلها واتسأل دائما ماهى ! ولكن عندما كبرتُ أيقنتو أنهُ يذكرنا بالحنين لأشخاص منذ الطفوله ، و وقت أن نقرر الهبوط لكى نسير تحت المطر ، وهذا المحبب لمعظنا ؛ نلاقى أن الحنين قد أخذنا لطريق ، يوماً ما كنا نتواجد به مع أول حب لدينا ، أو الوقوف بداخل الغرفه أمام زجاج النافذه ، ثم نقوم بغلق أعيننا لكى نسترخى ونتذكر أنفسنا فى الماضي ، فجأةٍ تأخذنا الذكريات ؛ عندما كان لدينا أحلام نريد تحقيقها ولكن مع حدوث صدمات ودخول البؤس قلوبنا ، أصبحنا لا نعرف من نحن وماذا يجب علينا أن نفعل "

گ/ نورهان رمضان

"ليالي ديسمبر"

في أعماقي جرح عميق يختبئ في زوايا روحي، أريد أن أصرخ بصوت يعانق السماء لأحرر ذلك الألم الذي يستقر في صدري. أتمنى لو كان هناك من يلتقط أنفاسي، من يستطيع أن يرى في عيني ما يعتمل في أعماق نفسي، فقط بنظرة واحدة يدرك الهموم التي تثقل كاهلي، إنه شعور مرير يعتصر قلبي، ولا أحد يدرك ما ينتابني، ليتني أستطيع الانفجار في وجه هذا العذاب لأخلص نفسي منه.

كنتُ أظن أنَّ الحبّ هو المفتاحُ الذي يفتحُ لنا أبوابَ السعادة، ويمنحُنا كل ما نرغبُ فيه، لكن الواقع كان أكثر قسوةً مما تصورتُ؛ اكتشفتُ أن الحب وحدهُ لا يمكنُه ملءُ الفراغاتِ في قلوبنا، فقد فقدنا العديد من الأشياءِ الثمينة؛ نتيجة غيابِ الثقة التي تآكلت مع مرورِالزمن، ولا أعلمُ إلى أين اختفت؛ الحب لم يعد كافيًا للعيش في عالمٍ مليءٍ بالتحديات، فاختفت المودةُ والرحمة، وبدون هذه العناصر الأساسية؛ أصبحت الحياةُ كعاصفةٍ صاخبةٍ تعصفُ بنا، كنا نؤمن بأن الحب قادرٌ على تحقيقِ المستحيل، وأنَّه القوةُ الدافعةُ خلف كل شيءٍ، لكن مع مرور الأيام وتحت ضغط التجارب، أدركنا أن الحب وحدهُ لا يكفي، فتلاشت آمالُنا وكأنَّها سرابٌ بعيدٌ يتلاشى في الأفقِ!

مكبلٌ أنا في ظلماتِ الليل الدامس، سجينةُ آلامي التي لا تنتهي أطمحُ للتحرر من كل هذه الأوجاع، لكنّني أرى القيود تحيطُ بي من كل جانبٍ، يؤلمُني كل شبرٍ في جسدي، كأنَّ الظلام يلتف حولي في هالةٍ قاتمة؛ ذكرياتُ الماضي تعودُ لتؤلمني، وأخشى أن أتجرأ على مواجهةِ الحاضر، عندما أفكرُ في التحرر، ينتابُني الخوف من تلك الذكرياتِ التي تبقى عالقةً في ذهني، كأنَّها ظلالٌ لا تفارقُني؛ أجدُ نفسي محاصرًا في ظلامٍ حالك، مكبلًا بقيودٍ ثقيلةٍ تعيقُ حركتي؛ لكنَّني أرى شعاعًا من النور، وكأنَّهُ نِداءُ المستقبل يدعوني للخروجِ من هذا المستنقع المظلم؛ إلا أنَّ الخوف يلتفُّ حولي كالسلاسل التي تعوقُ تقدمي.

عانيتُ في الحب معاناةٍ قاسية، وأخذتُ أفقه أن الحب من جانب واحد يُشبه الجرح الذي لا يندمل، إن رؤية من تعشقه لا يراك، وكأنه لا يعلم بوجودك، يُثير أوجاعًا عميقة في القلب؛ يشتعل الألم في نفسك حين تُشاهد من تحبه يتبادل الحديث مع الآخرين ويبتسم لهم، بينما أنت كأنّك شبحٌ عابرٌ في عالمه، لا يدري بوجودك من الأساس! هذا، الإحساس كالأشواكِ التي تختبئ في زهور الحب، مقلقٌ ومؤلم، فالحب يترك ندوبه سواء كان من طرفٍ واحد أو مشتركٌ بين الاثنين!

ها أنا أعيشُ في أعماقِ جروحي وآلامي، أنزفُ من كل جزءٍ من جسدي ثمن عواطفي وتضحياتي، أغرقُ في ظلامٍ حالكٍ بين تدفقِ نزيف جروحي وآلامي، أبكي على كل شيءٍ، وقلبي يئنُّ مما اقترفتُ في حق نفسي، على ما ضحيتُ به من كرمٍ لا يعرفُ الحدود، أعطي بلا مقابلٍ حتى جاءني ثمنُ تضحياتي قاسيًا ومؤلمًا، ألم يعتصرني من كل شبرٍ في جسدي، ونزيفٌ يتساقطُ من كل الجهات، هل كان هذا هو جزائي! أم أنَّ جهلي في معرفة حقيقةِ الآخرين جعلتني أسرى لجروحي، ووصل بي إلى هذه الدرجة من المعاناة؟ إلى أن وجدتُ نفسي وكأنَّني مصاصةُ دماءٍ، أستمدُّ قوتي من جراحِهم وأفعالِهم، وكأنَّني المذنبُ في هذه المأساة، ولكن وسط تلك الجروح، ينبضُ بصيصٌ من النورِ في عالمي المعتم، كأنَّه يناديني للخروجِ من قاعِ الذكريات المظلم، ودرب آلامي الدامية، أريدُ أن أمسك بذلك النور، لكنَّ طاقتي قد استنفدت، ولم أعد أستطيعُ رؤية ما حولي، كأنَّ هناك غمامةً سوداءَ تحيطُ بي، وتسحبُني نحو عمقِها المخيف.

كنت أعتقد أنني منبع للجمال، ليس جمالًا سطحيًا، بل جمال روحاني يتألق في أعماقي، كنت أرى نفسي مميزة، لا للجميع، بل لأفكاري وطباعي الفريدة، وعفويتي التي تسكنني؛ ولكن كل هذا البناء الذي نسجته من خيوط الأمل، انهدم فجأة، وأصابني ألمٌ عميق حين أدركت أن أنظارهم تحمل في طياتها اشمئزازًا، وأن سهام خبيثة تُوجه إليّ؛ تلك النظرات وكلماتهم التي لا تعني لي شيئًا، كانت كفيلة بتحطيم قلبي إلى شظايا صغيرة، فهم، في واقع الأمر، هم من يتحلون بالخبث، ويلقون بقذارتهم على براءتي التي كانت تتألق في عذوبتها.

يَزعمُ البعضُ أَنَّهم يُدركونني ويحِبُّوننني ، ويظنُّونَ أَنَّهم يعرفون طبيعتي ، كيف أَتعاملُ ، وما هي المواقفُ التي تُدخل السرورَ إلى قلبي وما يُحزنني ، لكنَّ الأمور لا تتوقفُ عند هذا الحدِّ، بل يتَّهموننني بِأَنَّهم يَعلمون ما يدورُ في داخلي، فإذا نظرتُ إلى أحدِهم بِنظرةٍ عاديَّةٍ، ظَنُّوا أَنَّني أُكنُّ لهم الكراهيةَ ! وإذا اتَّفقنا على الخروجِ للتنزُّهِ وداهمَني المرضُ، أُقذَفُ بِتُهم الكذبِ والتَّحجُّجِ، هل هذه هي معرفتُكم بي حقًا ! فما يجولُ في أعماقي لا يعلمهُ إلَّا الله، أواجِهُ أوقاتًا صعبةً وحزينةً ، وأرسُمُ الابتسامةَ على شفتيَّ فقط لِأجلِكم ، حتَّى لا أُرهِقَكم بِأحزاني ، وهذا هو جزائي ! سوءُ الظنِّ وانعِدامُ التقديرِ ! فلماذا تدَّعونَ أَنَّكم تَعرِفون ما يَختلِجُ في نفسي ، بينما أحيانًا أكونُ أنا نفسي عاجزةً عن فهمِ مشاعري في مواقف يصعبُ على عقلي استيعابُها، وعندما أجلسُ مع نفسي لِأُفكر ، تَظنون أَنَّني أتجاهَلُكم وأَنَّني أُكِنُّ لكُم الكراهية، عقولُكم ضيِّقةٌ لا تُقدر ، وتُفضلون الاستِهتار والهُراءَ فيما بينَكم !

ها أنا أذرفُ الدموع على أحلامي التي تلاشت، فما قيمةُ الندم حينما تفرقت شظاياها أمام عينيّ كغبارٍ يتلاشى في الهواء، كنت أعمل على بناء آمالي، أواصل البناء حتى بلغتُ ذروة الطموح، ولم يبق لي سوى خطواتٍ قليلةٍ لأصل إلى القمة المنشودة، لكنني نظرت إلى الوراء في لحظةٍ من التأمل، فرأيتُ أحلامي تتداعى كبيتٍ من ورقٍ يُهدم فوق رأسي، حتى تكسّرت كل قطعة قمتُ بتشييدها، لم يكن أمامي سوى البكاء على تلك اللحظةٍ من الضعف، وليس لي أن أُلقي باللوم على أحدً، فالأخطاء كلها تقع على عاتقي.

شعور الفقد هو شعورٌ عميق ومؤلم، يشبه فقدان كتابٍ كان يمثل لك كنزًا أو قلمًا يحمل بين طياته ذكرياتٍ غالية، تتأثر بهذا الفقد بشدة، وقد تمر عليك أيامٌ تمر فيها الحياة وكأنك تسير وحيدًا في دروبها المظلمة، فاقدًا لشغفك، حتى قد تبلغ بك الحال إلى الانقطاع عن الطعام والشراب بسبب هذا الألم. فكيف لك أن تتحمل فقدان شخصٍ كان يمثل لك كل شيء، وكان بمثابة نورٍ يُضيء دروبك في عتمة الحياة؟!
لقد كان ذلك الشخص الحياةَ بأسرها، وكان يُخفف عنك وطأة الشدائد والمعارك التي كنت تخوضها بصعوبة، يرشدك إلى الطريق الصحيح ليجنبك الفتن ومغريات الدنيا، إن شعور الفقد قاسٍ ومؤلم، وأتمنى ألا تمسّك تلك المشاعر، لكن علينا جميعًا أن نتذكر أننا عابرون، ضيوفٌ على هذه الأرض، والدنيا فانية، لذا عليك بالاستغفار والدعاء والتقرب إلى الله.

لماذا يتكرر خذلاننا من أقرب الناس إلينا؟ هل ذنبي يكمن في أننا وضعنا ثقتنا فيهم واعتبرناهم ملاذًا لأسرارنا في رحاب الله؟ أم أن الخذلان قد تطور مثلما تطورت التكنولوجيا، فأصبح سمة من سمات البشرية؟

گ/ آلاء سالم "زهرة التوليب"

يا عجبًا من شخص في يوما ما كان يمتلك صفه من بعض الصفات مثل القوة ، التكبر ، لديه من العلم والحكمة ؛ الشهرة أو ذو شخصيه ومقام عالي أن يضعفه ويذله ذلك الذي يُسمى بالمرض وكأن الله خلقهُ ليُذكرنا بأننا لا نقوى على شيء وأن لا حول ولاقوة لنا إلا بهِ وخلق الموت ليُذكرنا بأننا لن ندوم أبداً وأن ليس لأحد الدوام والبقاء سواهُ

يُحزنني أن أخبرك أن معظم العالم فاسد لم يبقى إلا قليلُ من الأفياء يا صديقي ، مهلاً لا تحزن من حديثي أردت فقط أن توخي الحذر من أولئك الناس ولا تحزن إن قابلك شخص سيء وتعتقد أن الكل كذلك . هناك أشخاص أوفياء ، مازال هناك أشخاص قلوبهم نقية مثل نقاء قلبك ولأن هؤلاء الأشخاص نادرون عندما يُقابلك أحد منهم تمسك بهِ جيداً

"إنتهى الأمر بيننا"

إنتهاء الأمر بيننا لايعني الكره .أود أن أقول إنك في قلبي برغم أننا لم نعد سوياً ،أشكر تلك الأيام التي جمعتني بك "سيظل كلامي عنك ،ستظل وحدك بقلبي مُعلناً مُلكهُ وإحتلاله إلا الأبد"

- لن أنساك يوماً - سأتذكرك -

عندما يسألوني عن شيءٍ جميل أهداهُ القدر لي . عندما يتحدث العاشقون عن الحب والمجروحين أيضا عنه

* عند ذكر كل شيءٍ جميل ومؤلم سأتذكرك *

جئتُ إليك والحنين يملؤني أطرق بابك الموصود أملاً على إيجادك كما كنت أعهدك سابقاً ، وإن كنت تغيرت نظرا لأمور الحياة ؛ فليتغير تفكيرك ونظرتك للأمور .

أقبل أي تغييرٍ بكَ سواء طريقه التفكير أو ظهور بعض التجاعيد على وجهك إلا أمر واحد لا أقبله

ألا وهو تغيير قلبك أن يصير قلبك لا يهواني لا يرغب بي،أن لا أرى بهِ نظرت المحب

أحيانًا يأتي علينا وقت نفقد فيه الشغف تجاه كل شيء حولنا وتجاه الأشخاص أيضا نفقد الطاقة حول فعل أي شيء ولا نُريدُ أن نفعل شيء سوى النوم والهروب من كل الأشياء التي نخشاها و لم نستطع مواجهتها في الماضي ومازالت تُنغصُ علينا أيامنا ، نهرب من معاركِ الحاضر التي لا نقوى على مواجهتها ومن تلك التي نخشى حدوثها في المستقبل . تجد شعور اللامبالاة والإستسلام أقوى شيء حينها نحتاج من يُشجعنا لكي نتمسك بالحياة و يُخبرنا أن الأمور ستتحسن ولو كان هناك بصيصٌ صغير من الأمل حتى ولو كان طفل صغير يُشعرك تجاهُ بالمسؤولية ويثق بِكَ ؛ أن يُخبركَ أحدهم أنه سيظل بجانبك مهما كان سواء تحسنت الأمور أو ساءت سيبقى ولن يتغير أبدا سيبقى ذاك المكان الآمن الذي لن تندم أبداً أنك وثقت بهِ

" لقد فات الأوان "

أحيانًا يأتي علينا وقت نفقد طاقتنا فيه ونظن أنه قد فات الأوان لتحقيق أحلامنا وأمانينا ، ولكن لم يَفُت الأوان بعد بل كل الأوقات متاحة لك ولأحلامك مادُمتَ على قيد الحياة ومازلت تتنفس فأنت تستطيع .

تذكر أن الحياة مثل الحرب وبها الكثير من المعارك وخسارة معركة لا تعني خسارة الحرب بأكملها فلا بئس إن كنت قد خسرت في أولها فالعبرة بالنهايه يا صديقي

إرضى تُرضى

إرضى بما هو مكتوب لك من الأسى يُرضيك الله سبحانه وتعالى حتى تقول من شدة الفرح اللهم ليتك زدتني من الأسى والحزن ف الايام الماضيه ليكون عوضك أجمل

إن رضيت بما هو مقسوم لك من الحزن والأسى يُعطيك الله أضعاف مضاعفة من النعم والعوض

اللهم إجبر بخاطرنا جبراً أنت وليه

ستفتح لك الحياة ذراعيها في يومٍ ما وتُعطيك كل ما حلمت بهِ من قبل وما سُلِب منك ، وتمنحكَ ما لم تتوقع أن تحصُل عليه ستغمرك بالدفء لدرجة تجعلك لوهله تظن أنك في فصل الربيع وأنت لا تزال في فصل الشتاء .

فقط عندما يشاء الله عزوجل وحين قدوم الوقت المناسب لذلك العوض الذي سيأتيك على شكل هدية واعتذار في نفس الوقت عما حدث معك

لا أدري بما أمُر به ؛ لكني لست بخير ، تجاوزت الكثير من الصدمات والضغوطات وأيضا سأتجاوز ذلك أيضا لكني لأول مرة أكون ف هذه الحالة . أريد أن أنهار بالبكاء لكي يرتاح قلبي ولو قليلا ؛ لكن حتى ذلك الأمر البسيط لا أستطيع فعله ، أشعر أن جميع حواسي وجسدي كليا متمرداً علي ؛ ف عيوني ترفض أن تعطي لدموعي السماح بالهبوط ، أما قلبي لا يهدأ من الوجع ، أشعر أن ضربات قلبي لا تنبض بالحياة بل تنبض بالوجع والألم، ذلك القلب المسكين يوجد به الكثير من الطعنات ، حتى ذلك العقل اللعين الذي لا يُذكرك بشيء سوى بألمك لكي يُعكر لك تلك الثواني التي تريد أن تتمتع ببعض الراحه

نظل نُقاوم ذاك السلطان الذي يُسمى بالنوم من أجل الأشياء التي نُحبها أو محادثة مَن نُحب ونظن أننا إنتصرنا عليه ولكن في حقيقة الأمر هو يتركنا لوقتٍ ما ثم يعود لنا يحمل بعض التعب معه وعندما يعلن عن وصوله مرة ثانيه لا نستطيع مقاومته نستسلم له

ففي نهاية الأمر النوم سلطان

إنه مثل الحب سلطاناً على القلب ولكنه سلطانا على العقل

فاطمة أحمد محجوب "فاطم الهوى "

اسم المشتركين:

[1] أسماء خالد عبد الظاهر

"مَـــــآئِلَة آلآمـــــوُآجَ"

[2] فاطمة إبراهيم صالح.

[3] نورهان رمضان"ليالي ديسمبر"

[4] آلاء إكرامي سالم.

"زهرة التوليب"

[5] فاطمة أحمد محجوب

"فاطم الهوىٰ"